شرح الآجرومية

للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصُّنْهاجي

المعروف بابن آجُرُّوْم رحمهم الله تعالى

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

طبع على نفقة لجنة التأليف والنشر

بالمعهد الإسلامي البرّ

فاندأن فاسروان جاوة الشرقية

شرح

الآجرومية

للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصُّنْهاجي

المعروف بابن آجُرُّوْم رحمهم الله تعالى

طبع على نفقة لجنة التأليف والنشر

بالمعهد الإسلامي البرّ

فاندأن فاسروان جاوة الشرقية

الطبعة الثانية / ٢٠٢٢

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَبِ
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ينبغي لطالب العلم أن يعرف أوّلا مَباديهُ العشرة ليكون على بصيرة فيه ، منها اسمه وحدُّه وموضوعه إلى آخر العشرة المشهورة

فاسم هذا الفنّ : علم النحو وعلم العربية

وحدّه : علم بقواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية إعرابا وبناء

وموضوعه : الكلمات العربية من حيثُ البحثُ عن أحوالها

وفائدته : التحرّز عن الخطاء والاستعانةُ على فهم كلام الله ورسوله ﷺ

وفضله : فَوْقانُه على سائر العلوم

ونسبته لباقي العلوم : التباين

وواضعه : أبو الأسود الدُؤلِيُّ

واستمداده : من كلام العرب

ومسائله : قواعده كقولك "الفاعل مرفوع"

وحكم الشارع فيه : الوجوب الكفائيُّ على أهل كل ناحية ، والعينيُّ على قارئ التفسير والحديث فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون مليئا بالعربية لأن القرآن عربيٌّ ولا يَفهَم مقاصدَه إلا بمعرفة قواعد العربية وكذا الحديث

★★★★

باب الكلام

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

(اللفظ) هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية كزيد

(المركب) هو ما تَرَكَّب من كلمتين فأكثر كقام زيد

(المفيد) هو ما أفاد فائدة يحسُن السكوتُ عليها من المتكلم والسامع كقام زيد

(بالوضع) فسّره بعضهم بالقصد وبعضهم بالوضع العربيّ

وأقسامه ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنًى

(اسم) هو كلمة دلّت على معنًى في نفسها ولم تَقترن بأحد الأزمِنة الثلاثة كزيد ، وأنا ، وهذا

(وفعل) هو كلمة دلّت على معنًى في نفسها واقتَرنتْ بأحد الأزمنة الثلاثة

- فإن دلّت على زمانٍ ماضٍ فهي الفعل الماضي نحو : قام
- وإن دلّت على زمان يَحتمل الحالَ والاستقبالَ فهي الفعل المضارع نحو : يقوم
- وإن دلّت على طلب الشيء في المستقبل فهي فعل الأمر نحو : قُمْ ، واضربْ

(وحرف جاء لمعنى) هو كلمة دلّت على معنى في غيرها نحو : إلَى ، وهَلْ ، ولَمْ

فهذه الأمثلة إشارة إلى أن الحرف على ثلاثة أنواع :

- مشترَك بين الأسماء والأفعال كهل نحو : هلْ زيد قائم ، وهل يقوم زيدٌ
- ومختصّ بالأسماء كإلى نحو : سِرْتُ من البَصْرة إلى الكُوْفة
- ومختصّ بالأفعال كلَمْ نحو : لم يضربْ

فالاسم يُعرف بالخفض ، والتنوين ، ودخول الألف واللام ، وحروف الخفض

(بالخفض) نحو : مررت بزيد

(والتنوين) نحو : زيدٌ قائمٌ

(ودخول الألف واللام) سواء كانت مُعَرِّفة كالغلام أو زائدة كالعبّاس

(وحروف الخفض) نحو : زيد كالبدر

وهي : مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفي ، وربَّ ، والباءُ ، والكافُ ، واللام ، وحروفُ القَسَم وهي : الواو ، والباء ، والتاء

(من) ولها مَعانٍ منها :

- التبعيض نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ تَنَالُوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ﴾ آل عمران : ٩٢
- وبيان الجنس نحو قوله تعالى : ﴿فاجْتَنِبُوْا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ الحج : ٣٠
- وابتداء الغاية في المكان نحو : سِرْتُ مِنَ الْبَصْرةِ إلى الْكُوْفَةِ

(وإلى) وهي لانتهاء الغاية نحو : سِرْتُ الْبارِحَةَ إلَى آخر اللَّيْلِ

(وعن) وهي للمجاوزة نحو : رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ

(وعلى) تجيء للاستعلاء نحو قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ﴾ المؤمنون : ٢٢ / الغافر : ٨٠

(وفي) تجيء للظرفية نحو : الماء في الكُوْز

(ورُبَّ) ومن معانيها :

- التقليل نحو : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيْمٍ لَقِيْتُهُ
- والتكثير نحو : رُبَّ رَاغِبٍ فِيْكَ

(والباء) تجيء للإلصاق نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ

(والكاف) تجيء للتشبيه نحو : زيدٌ كَالْبَدْرِ

(واللام) ومن معانيها المِلْك نحو : المال لِزيد

(وحروف القسم الخ.) نحو : وَاللهِ ، وبِاللهِ ، وَتَاللهِ

والفعل يعرف بقَدْ ، والسّين ، وسَوْفَ ، وتاء التأنيث الساكنة

(بقد) وتدخل على الماضي فتُفيد :

- التحقيقَ نحو قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ﴾ المؤمنون : ١
- والتقريب نحو : قد قامت الصلاة أي قَرُبَ قيامُها

وتدخل على المضارع فتفيد التقليل نحو : قد يَصْدُقُ الْكَذُوْبُ

(والسين) والمراد بها سين الاستقبال نحو : سيقوم زيد

وتختصُّ بالمضارع وتخلِّصه للاستقبال

(وسوف) وتختصّ بالمضارع وتخلّصه للاستقبال كالسين نحو : سوف يقوم زيد

(وتاء التأنيث الساكنة) والمعنى أنها دلّت على تأنيث المسند إليه سواء كان فاعلا كقامتْ هند ، أو نائبَ فاعل كضُرِبَتْ هند.

والحرف ما لا يصلُح معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل

أي فعلامته عَدَمِيّة وهي كونه لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل.

★★★★

باب الإعراب

الإعراب هو تغيير أحوالِ أواخرِ الكَلِم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا

(لفظا) نحو : جاء زيدٌ ، ورأيتُ زيدًا ، ومرَرْتُ بزيدٍ

(أوتقديرا)

- كما في الاسم الذي آخره ألفٌ ليّنة لازمة فالإعراب فيه قُدّر جميعُه على الألف لِتعذّر تحريكها ويسمَّى مقصورا نحو : جاء الفَتَى ، ورأيتُ الفَتَى ، ومَرَرْتُ بالفَتَى
- وفي الاسم الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة فالنصب فيه ظاهر لخفته نحو : رَأَيْتُ القاضِيَ ، والرفع والجرّ فيه مقدَّران على الياء لاستثقال تحريكها ويسمَّى منقوصا نحو : جاء القاضِيْ ، ومَرَرْتُ بِالْقَاضِيْ

وأقسامه أربعة : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم

نحو : يَضْرِبُ زَيْدٌ ، ولَنْ أَضْرِبَ عَمْرًا ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، ولَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ

فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولاجزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولاخفض فيها

(فللأسماء الخ.) أي فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل ويختصّ الاسم بالجرّ والفعل بالجزم

★★★★

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات :

- **الضمة**
- **والواو**
- **والألف**
- **والنون**

(الضمة) وهي الأصل

(والواو والألف والنون) وهي نائبة عن الضمة

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :

- **في الاسم المفرد**
- **وجمع التكسير**
- **وجمع المؤنث السالم**
- **والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء**

(في الاسم المفرد) وهو ما ليس مثنّى ولا مجموعا ولا مُلْحَقا بهما ولا من الأسماء الخمسة نحو : جاء زيدٌ والْقاضِيْ والْفَتَى

(وجمع التكسير) وهو ما تغيّرَ فيه بناءُ مفرده نحو : جاء الرِجالُ والْأُسارَى

(وجمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين سواء كان اسما نحو : جاءت الهِنداتُ ، أو صفةً نحو : جاءت المسلماتُ

(والفعل المضارع) أي الفعل الذي بُدئ بأحد الأحرُف الأربعة المجموعة في "أَنَيْتُ" سواء كان صحيح الآخر أو معتلّه نحو : يَضْرِبُ ، ويَدْعُوْ ، ويَرْمِيْ ، ويَخْشَى

(الذي لم يتّصل بآخره شيء) أي :

- من نون التوكيد الثقيلة والخفيفة فيُبنى على الفتح نحو قوله تعالى : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِنَ الصَّاغِرِيْنَ﴾ يوسف : ٣٢
- ومن نون النسوة فيبنى على السكون نحو قوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ﴾ البقرة : ٢٣٣
- ومن ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ، فيُرْفع بثبوت النون نحو : يَضْرِبانِ ، وتَضْرِبَانِ ، ويَضْرِبُوْنَ ، وَتَضْرِبُوْنَ ، وَتَضْرِبِيْنَ

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين :

- **في جمع المذكر السالم نحو : جاء الزيدون**
- **وفي الأسماء الخمسة وهي : أَبُوْك ، وأَخُوْك ، وحَمُوْك ، وفُوْك ، وذُوْ مالٍ**

(في جمع المذكر السالم) والمراد به اللفظ الدالّ على الجَمْعيّة بواو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياءٍ ونون في حالتَيِ النصب والجرّ نحو : جاء الزيدون ، ورأيتُ الزيدِيْنَ ، ومررتُ بالزيدينَ

ويُشترط في هذا الجمع :

١. أن يكون عَلَما لمذكرٍ عاقلٍ خاليا من تاء التأنيث ، ومن التركيب ، ومن الإعراب بحرفينِ.

فلا يُجمَع هذا الجمعَ :

- ما كان من الأسماء غيرَ العَلَم كرجلٍ فلا يقال : رَجُلون
- أو عَلَمًا لمؤنث كزينب فلا يقال : زَيْنَبُونَ
- أو عَلَمًا لغير عاقل كلاحِقٍ عَلَم فَرَسٍ فلا يقال : لاحِقون
- أو عَلَمًا فيه تاء التأنيث كطَلْحَةَ فلا يقال : طَلْحَتُوْنَ
- أو عَلَمًا فيه التركيبُ المزْجِيُّ كمَعْدِيْكَرِبَ فلا يقال : مَعْديكَرِبُونَ أو الإسناديُّ كبَرَقَ نَحْرُهُ فلا يقال : بَرَقَ نَحْرُهُونَ
- أو عَلَمًا فيه الإعرابُ بحرفين كالزَّيْدَيْنِ ، والزَّيْدِيْنَ عَلَمًا فلا يقال : الزَّيْدَيْنُوْنَ ، والزَّيْدِيْنُوْنَ

٢. وأن يكون صفةً لمذكرٍ عاقلٍ خاليةً من تاء التأنيث ليست من باب "أَفْعَلَ - فَعْلَاءَ" ولا من باب "فَعْلَانَ - فَعْلَى" ولا مما يَستوي فيه المذكرُ والمؤنث.

فلا يُجمَع هذا الجمعَ :

- ما كان صفةً لمؤنث كحائض فلا يقال : حائضون
- أو صفةً لغير عاقل كسابق صفةِ فرس فلا يقال : سابقون
- أو صفةً لمذكر عاقل ولكن فيها تاء التأنيث كعلّامة فلا يقال : عَلّامَتُوْنَ
- أو صفةً من باب "أَفْعَلَ - فَعْلَاءَ" كأَحْمَرَ فإن مؤنثه حَمْرَاءُ فلا يقال فيه : أَحْمَرُوْنَ
- أو صفةً من باب "فَعْلانَ - فَعْلَى" كسَكْرَانَ فإن مؤنثه سَكْرَى فلا يقال فيه : سَكْرَانُوْنَ
- أو صفةً يستوي فيها المذكر والمؤنث كصَبُوْرٍ وَجَرِيْحٍ فإنه يقال : رجلٌ صبورٌ وجريحٌ ، وامرأةٌ صبورٌ وجريحٌ فلا يقال : صَبُوْرُوْنَ وجَرِيْحُوْنَ

(وفي الأسماء الخمسة) فتُرفع بالواو ، وتُنصب بالألف ، وتُجرّ بالياء بشروطٍ أربعةٍ :

الأول : أن تكون مفرَدة

والثاني : أن تكون مكبَّرة

والثالث : أن تكون مضافة

والرابع : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم

فخرج بالأول :

- ما لو كانت مثنّاة فإنها تُعرب إعراب المثنّى نحو : جاء أَبَوَاكَ ، ورأيتُ أَبَوَيْكَ ، ومررت بأَبَوَيْكَ
- وما لو كانت مجموعة جمع تكسير فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو : جاء آباؤُكَ ، ورأيت آباءَكَ ، ومررت بآبائِكَ
- وما لو كانت مجموعة جمعَ المذكرِ السالمَ فإنها تعرب إعرابَ جمعِ المذكر السالمِ نحو : جاء أَبُوْكَ ، ورأيت أبِيْكَ ، ومررت بأبِيْكَ

وخرج بالثاني :

- ما لو كانت مصغَّرة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو : جاء أُبَيُّكَ ، ورأيت أُبَيَّكَ ، ومررتُ بأُبَيِّكَ

وخرج بالثالث :

- ما لو كانت غير مضافة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو : جاء أبٌ ، ورأيتُ أبا ، ومررتُ بأبٍ

وخرج بالرابع :

- ما لو كانت إضافتها إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بالحركات المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم نحو : جاء أَبِيْ ، ورأيتُ أَبِيْ ، ومررتُ بأَبِيْ

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصّةً

والمراد بها المثنى وهو ما دلّ على اثنين بألف ونونٍ في آخره في حالة الرفع نحو : جاء الزيدان ، وياءٍ ونون في حالتَي النصب والجر نحو : رأيت الزيدَيْنِ ، ومررت بالزيدَين

ثم اعلمْ أنه يُشترط في المثنَّى شروط كما قال بعضهم :

شَرْطُ المُثَنَّى أَنْ يَكُوْنَ مُعْرَبا ۞ وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَارُكِّبا

مُوَافِقًا فِي اللَّفظِ والمعْنَى لَهُ ۞ مُماثِلًا لمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

الأول : أن يكون مُعْربا فخرج المبْنِيُّ كسِيْبَوَيْهِ فلا يقال : سِيْبَوَيْهَانِ

والثاني : أن يكون مفردا فخرج المثنَّى والمجموعُ فلا يُثنَّيان

والثالث : أن يكون منكَّرا فخرج المعرفة كزيد إذا كان باقيا على عَلَمِيَّتِه فلا يثنَّى إلا إذا قُصد تنكيرُه

والرابع : أن يكون غير مركَّب فخرج بَعْلَبَكَّ فلا يقال : بَعْلَبَكَّانِ

والخامس : أن يكون مُوافِقا في اللفظ فخرج البَكْرانِ تثنيةُ أبي بكْر وعُمَرَ

والسادس : أن يكون موافقا في المعنى فخرج الأَسَدان تثنيةُ أَسَدٍ مُرادا به رجُلٌ شُجاعٌ وأَسَدٍ مرادا به حيَوانٌ مُفترِس

والسابع : أن يكون له مُماثِل فخرج الشَمْسانِ تثنيةُ الشمس والقمَر

والثامن : أن لا يُغْنِيَ عنه غيْرُه فخرج سَواءٌ فلا يقال : سَوَاءَانِ استغناءً بتثنيةِ سِيٍّ فإنهم قالوا سِيَّانِ

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتّصل به ضمير التثنية ، أو ضمير الجمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة

أي فيسمَّى بالأفعال الخمسة نحو : يَضْرِبانِ ، وتَضْرِبانِ ، ويَضْرِبُوْن ، وَتَضْرِبُوْنَ ، وَتَضْرِبِيْنَ

وللنصب خمس علامات :

- **الفتحة**
- **والألف**
- **والكسرة**
- **والياء**
- **وحذف النون**

(الفتحة) وهي الأصل

(والألف الخ.) وهي نائبة عن الفتحة

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع :

- **في الاسم المفرد**
- **وجمع التكسير**
- **والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتّصل بآخره شيء**

(في الاسم المفرد) سواء كان إعرابه ظاهرا أو مقدَّرا نحو : رأيتُ زيدا والفتى

(وجمع التكسير) نحو : رأيتُ الرجال والأُسارَى

(والفعل المضارع الخ.) نحو : لن يضرب ، ولن يَخْشَى ، ولن يَرمِيَ ، ولن يدعُوَ

وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة

نحو : رأيتُ أباك وأخاك وما أشبه ذلك وهو : حَمَاك ، وَفَاك ، وَذَا مالٍ بشروطٍ تقدّم ذكرُها

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم

نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمٰوَاتِ﴾ العنكبوت : ٤٤

وأما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين :

- **في التثنية**
- **والجمع**

(في التثنية) أي المثنَّى نحو : رأيتُ الزيدَينِ

(والجمع) أي جمع المذكر السالم نحو : رأيتُ الزيدِينَ

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات النون

أي في الأفعال الخمسة نحو : لن يَضْرِبا ، ولن تَضْرِبا ، ولن يَضْرِبُوْا ، ولن تَضْرِبُوا ، ولن تَضْرِبِيْ

وللخفض ثلاث علامات : الكسرة ، والياء ، والفتحة

(الكسرة) وهي الأصل

(والياء والفتحة) وهما نائبتان عن الكسرة

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :

- **في الاسم المفرد المنصرِف**
- **وجمع التكسير المنصرف**
- **وجمع المؤنث السالم**

(في الاسم المفرد المنصرف) نحو : مررتُ بزيد والفتَى

(وجمع التكسير المنصرف) نحو : مررت بالرِجال والأُسارَى

(وجمع المؤنث السالم) نحو : مررتُ بالهِنْدات

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :

- **في الأسماء الخمسة**
- **والتثنية**
- **والجمع**

(في الأسماء الخمسة) نحو : مررْتُ بِأَبيْك ، وأخيك ، وحَمِيْك ، وَفِيْك ، وذي مال

(والتثنية) نحو : مررت بالزيدَينِ

(والجمع) أي جمعِ المذكر السالم نحو : مررتُ بالزيدِينَ

قاعدة

والفرق بين المثنَّى والجمع في حالتَيِ النصب والجرّ أن الياء :

- في المثنى مفتوحٌ ما قبلها مكسورٌ ما بعدها
- وفي الجمع مكسورٌ ما قبلها مفتوحٌ ما بعدها

والنون فيهما عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف

نحو : مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيْمَ

وإذا وُجد في الاسم الْعِلَّتانِ فقد أَشْبَهَ الفعلَ فيُمْنَعُ من الصَرْف كأَحْمَدَ فإنه أشبه الفعل في علّتين : إحداهما تَرجِع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى

- فالراجعة إلى اللفظ وزن الفعل
- والراجعة إلى المعنى الْعَلَمِيَّةُ

وذلك لأن الفعل فيه عِلَّتان : إحداهما تَرجع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى

- فالراجعة إلى اللفظ اشتقاقه من المصدر
- والراجعة إلى المعنى احتياجُه إلى الفاعل

ثم اعلم أن موانع الصرف تسعة جمعها بعضهم بقوله :

اجْمَعْ وَزِنْ عادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ۞ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

فالعَلَمِيّة تَمنع الصَرْفَ مع ستة :

- وَزْن الفعل كأَحْمَدَ ، وَيَزِيْدَ
- والتأنيث اللفظيّ كما في طَلْحةَ ، أو المعنويّ كما في زَيْنَبَ ، أو هما معا كعائشة
- والعُجْمة كإبْراهيمَ ، وإسماعيل
- وزيادة الألف والنون كعُثْمانَ
- والتركيب الْمَزْجِيّ كبَعْلَبَكَّ

والمراد بالمزجي هو أن يُجْعل اسمانِ اسمًا واحدًا لا بالإضافة ولا بالإسناد

- والعَدْل كعُمَرَ

والوَصْفِيّة تَمْنَع الصَرْفَ مع ثلاثة :

- وَزْن الفعل كأَصْفَرَ ، وأَحْمَرَ
- وزيادة الألف والنون كسَكْرَانَ
- والعَدْل كمَثْنَى ، وثُلاثَ ، ورُباعَ

وكذلك إذا وجد في الاسم علة تقوم مَقام العلتينِ وهي اثنتان :

- صيغةُ منتهَى الجموع

وهي كل اسمٍ مكسَّرٍ بعد ألفِ تكسيره حرْفان أوْ ثلاثةُ أحْرُفٍ أَوْسَطُها ساكنٌ سواء كان في أوّله الميم كمَسَاجِدَ ومصابيح أوْ لا كصَوامِعَ وقَناديلَ لأنّ الجَمْعية بمنزلةِ علة وهي تَرجع إلى المعنى وكونَه أَقْصَى الجمع بمنزلة علة أخرى وهي ترجع إلى اللفظ.

- وألفُ التأنيث سواء كانت :

- ممدودةً وهي كل ألف قبْلَها ألفٌ فتُقْلَبُ هي همزةً نحو : حَمْرَاءَ
- أو مقصورةً وهي كل ألفٍ مقصورٍ ما قبلها نحو : حُبْلَى ، وذِكْرَى

لأنها دالّة على التأنيث ولازمةٌ لما هي فيه فالتأنيث بمنزلة علة وهي ترجع إلى المعنى واللزوم بمنزلة علة أخرى وهي ترجع إلى اللفظ.

وجمَعها بعضُهم بقوله :

عَدْلٌ وَوَزْنٌ وَنُوْنٌ قَبْلَها أَلِفُ ۞ كُلٌّ مَعَ الْوَصْفِ صَرْفَ الاسم قَدْ مَنَعَا
وَزِدْ عَلَيْها مَعَ التَّعْرِيْفِ عُجْمَةً أَوْ ۞ تركيبَ مَزْجٍ أَوِ التأنيثَ فاسْتَمِعا
وَامْنَعْ بِجَمْعٍ تَنَاهَى حَسْبُ أَوْ أَلِفِ الـ ۞ تَّأنيثِ مَدًّا وَقَصْرًا كَيْفَمَا وَقَعا

★★★★

جَدْوَل موانع الصرف

العَلَمِيّة تمنع الصرف مع ستة :	١. وزن الفعل كأَحْمَدَ وَيَزِيْدَ ٢. التأنيث اللفظي كطَلْحَةَ أو المعنوي كزَيْنَبَ أو هُما معا كعائشةَ ٣. العُجْمَة كإبْراهيمَ وإِسْماعيلَ ٤. زيادة الألف والنون كعُثْمانَ ٥. التركيب المزجي كَبَعْلَبَكَّ ٦. العَدْل كعُمَرَ
الوَصْفِيّة تمنع الصرف مع ثلاثة :	١. وزن الفعل كأَحْمَرَ وأصْفَرَ ٢. زيادة الألف والنون كسَكْرَانَ ٣. العَدْل كمَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ
علة واحدة تقوم مقام العلتين :	١. صيغة منتهى الجموع كمَساجِد وصَوامِعَ ومَصَابِيْحَ وقَنَادِيْلَ ٢. ألف التأنيث سواء كانت ممدودة كحَمْرَاءَ أو مقصورة كحُبْلَى

وللجزم علامتان السكون والحذف

(السكون) وهو الأصل

(والحذف) وهو نائب عن السكون

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر

وهو ما ليس في آخره واو، أو ياء، أو ألف كيَضْرِبُ، ويَأْكُلُ تقول فيهما : لم يَضْرِبْ، ولم يَأْكُلْ

وأما الحذف فيكون علامة للجزم :

- **في الفعل المضارع المعتلّ الآخر**
- **وفي الأفعال التي رفعُها بثبات النون**

(المعتل الآخر) بأن كان في آخره واوٌ كيَدْعُوْ نحو : لَمْ يَدْعُ ، أو ياءٌ كيَرْمِيْ نحو : لَمْ يَرْمِ ، أو ألفٌ كيَخْشَى نحو : لَمْ يَخْشَ

(وفي الأفعال الخ.) نحو : لَمْ يَضْرِبَا ، ولمْ تَضْرِبَا ، ولم يَضْرِبُوا ، ولم تَضْرِبُوْا ، ولم تَضْرِبِيْ

فصل

المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالحروف

(بالحركات) وهي

- الحركات الثلاثة الضمة ، والفتحة ، والكسرة ويُلْحَق بها السكون

(بالحروف) وهي

- حروف العِلّة الثلاثةُ الواو ، والياء ، والألف
- والنون في الأفعال الخمسة
- ويلحق بها الحذف

فالذي يُعْرَب بالحركات أربعة أنواع :

- **الاسم المفرد**
- **وجمع التكسير**
- **وجمع المؤنث السالم**
- **والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء**

وكلُّها تُرفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتخفض بالكسرة ، وتُجزم بالسكون

وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء :

- جمع المؤنث السالم يُنْصَبُ بالكسرة
- والاسم الذي لاينصرف يُخْفَض بالفتحة
- والفعل المضارع المعتلّ الآخر يُجْزَمُ بحذف آخرِهِ

والذي يُعْرَب بالحروف أربعة أنواع :

- التثنية
- وجمع المذكر السالم
- والأسماء الخمسة
- والأفعال الخمسة

فأما التثنية فترفع بالألف ، وتنصب وتخفض بالياء

وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو ، وينصب ويخفض بالياء

وأما الأسماء الخمسةُ فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتخفض بالياء

وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون ، وتنصب وتجزم بحذفها

★★★★

جدول علامات الإعراب

الإعراب	العلامة	المواضع	الأمثلة
الرفع	١. الضمة	١. الاسم المفرد	جاء زيدٌ
		٢. جمع التكسير	جاء الرجالُ
		٣. جمع المؤنث السالم	جاءت المسلماتُ
		٤. الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء	يَضْرِبُ
	٢. الواو	١. الأسماء الخمسة	جاء أبوك
		٢. جمع المذكر السالم	جاء الزيدون
	٣. الألف	١. اسم التثنية	جاء الزيدان
	٤. النون	١. الأفعال الخمسة	يَفْعَلَانِ ، تَفْعَلَانِ ، يَفْعَلُوْنَ ، تَفْعَلُوْنَ ، تَفْعَلِيْنَ
النصب	١. الفتحة	١. الاسم المفرد	رَأَيْتُ زيدا
		٢. جمع التكسير	رأيتُ الرجالَ
		٣. الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ ولم يتّصل بآخره شيء	لن يَضْرِبَ
	٢. الألف	١. الأسماء الخمسة	رأيْتُ أباكَ
	٣. الكسرة	١. جمع المؤنث السالم	رأيتُ المسلماتِ
	٤. الياء	١. اسم التثنية	رأيتُ الزيدَيْنِ
		٢. جمع المذكر السالم	رأيتُ الزيدِيْنَ
	٥. حذف النون	١. الأفعال الخمسة	لَنْ يَفْعَلَا ، لَنْ تَفْعَلَا ، لَنْ يَفْعَلُوْا ، لَنْ تَفْعَلُوْا ، لَنْ تَفْعَلِيْ

الجر	١. الكسرة		١. الاسم المفرد المنصرف	مررتُ بزيدٍ
			٢. جمع التكسير المنصرف	مررتُ برجالٍ
			٣. جمع المؤنث السالم	مررتُ بالمسلماتِ
	٢. الياء		١. اسم التثنية	مررتُ بالزيدَيْنِ
			٢. جمع المذكر السالم	مررتُ بالزيدِيْنَ
			٣. الأسماء الخمسة	مررتُ بأبيك
	٣. الفتحة		١. الاسم غير المنصرف	مررتُ بأَحمدَ ومَساجِدَ
الجزم	١. السكون		١. الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء	لم يَضْرِبْ
	٢. الحذف	حذف النون	١. الأفعال الخمسة	لَمْ يَفْعَلَا ، لَمْ تَفْعَلَا ، لَمْ يَفْعَلُوْا ، لَمْ تَفْعَلُوْا ، لَمْ تَفْعَلِيْ
		حذف حرف العلة	١. الفعل المضارع المعتلّ الآخر ولم يتصل بآخره شيء	لم يَدْعُ ، لم يَرْمِ، لم يَخْشَ

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة :

- **ماض نحو : ضَرَبَ**
- **ومضارع نحو : يَضْرِبُ**
- **وأمر نحو : اضْرِبْ**

والفعل هو كلمة دلّت على معنًى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وَضْعًا (ماض) وهو ما دلّ على حَدَثٍ مَضَى وانقَضى.

وعلامته أن يَقبَل تاء التأنيث الساكنةَ كضَرَبَ ، وقامَ تقول فيهما : ضَرَبَتْ ، وقامَتْ (ومضارع) وهو ما دلّ على حدثٍ مقترِن بأحد زمانَيِ الحال والاستقبال.

وعلامته أن يقبل لَمْ ، والسين ، وسوف نحو : لمْ يَضْرب ، وسيقوم ، وسوف تَعْلمُ (وأمر) وهو ما دلّ على الطلب.

وعلامته أن يقبل ياء المؤنثة المخاطبة كاضْرِبْ فإنه يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو : اضْرِبِيْ

فالماضي مفتوح الآخر أبدا

يعني أنه مبني على الفتح لفظا أو تقديرا

- يقدَّر فيه الفتح إذا كان معتلّ الآخر للتعذر نحو : رَمَى
- ويقدَّر فيه الفتح أيضا إذا اتّصل به ضميرُ رفعٍ متحركٌ نحو : ضَرَبْتُ ، وضَرَبْنا فيكون ظهور الفتح متعذّرا لكراهةِ توالِيْ أربعٍ متحركاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة
- ويقدَّر فيه الفتح أيضا إذا اتّصل به واو الضمير نحو : ضَرَبُوْا لأن الواو يناسبها ضَمٌّ ما قبلها. فضمة المناسَبة تَمنع ظهورَ الفتح فيقال مبني على الفتح المقدّر مَنع من ظهوره اشتغالُ المحلّ بحركة المناسَبة وهي الضمة

والأمر مجزوم أبدا

يعني أنه مبني على السكون الشبيه بالجزم إن كان صحيح الآخر ولم يتّصل بآخره شيء

- فإن كان معتلَّ الآخر بالألف ، أو الواو ، أو الياء يكون مبنيّا على حذفِ حرفِ العلة نحو : اخْشَ ، وَادْعُ ، وَارْمِ

- وإن كان مسنَدًا لألف الاثنين ، أو واو الجمع ، أو ياءِ المؤنثة يكون مبنيا على حذف النون نحو : اضْرِبَا ، وَاضْرِبُوْا ، وَاضْرِبِيْ والألف فاعل وكذا الواو والياء
- وإن كان مسنَدا إلى نون النسوة يكون مبنيا على السكون نحو : اضْرِبنَ يا نِسْوَةُ
- وإن اتّصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أو خفيفة فيُبْنى على الفتح نحو : اضْرِبَنَّ ، وَاضْرِبَنْ

فالحاصل أنه مبني على ما يُجْزَم به مضارعُه.

والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولُك : أَنَيْتُ

بشرط أن تكون :

- الهمزة للمتكلم وحْده نحو : أَقُوْمُ
- والنونُ للمتكلم مع الغير أو المعظِّم نفسَه نحو : نَقُوْمُ
- والياءُ للغائب نحو : يَقُوْمُ
- والتاء للمخاطب نحو : تَقُوْمُ أو للمؤنثة الغائبة نحو : تَقُوْمُ هِنْدٌ

فخرجت :

- الهمزة التي ليست للمتكلم نحو : أَكْرَمَ فإنه ماض
- والنون التي ليست للمتكلم ومعه غيره أو المعظِّمِ نفسَه نحو : نَرْجَسَ فإنه ماض
- والياء التي ليست للغائب نحو : يَرْنَأَ فإنه ماض
- والتاء التي ليست للمخاطب أو الغائبة نحو : تَعَلَّمَ زيدٌ المسألةَ فإنه ماض

وهو مرفوع أبدا حتى يدخُل عليه ناصب أو جازم

ورافعه تجرُّده من الناصب والجازم وهو عامل معنوي

فالنواصب عشرة

أربعة منها تَنصِب بنفسها وستة منها يكون النصب معها بأنْ مضمرةً بعدها وجوبا أو جوازا

وهي : أَنْ ، ولَنْ ، وإذَنْ ، وكَيْ ، ولامُ كَيْ ، ولامُ الجُحود ، وحَتَّى ، والجوابُ بالفاء والواوِ ، وأَوْ

(أن ولن وإذن وكي) وهذه الأربعة تنصب بنفسها

- مثال "أنْ" قولك : يُعْجِبُنِيْ أَنْ تَضْرِبَ ، فأنْ حرفُ مصدرٍ ونصبٍ والفعل المضارع منصوب بها وسُمّيتْ "أنْ" حرفا مصدريّا لأنها تسبك مع ما بعدها بمصدر إذِ التقديرُ : يُعْجِبُنِيْ ضَرْبُك
- ومثال "لن" قولك : لن يقومَ زيد ، فلَنْ حرف نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ وسُمّيت "لن" حرفَ استقبال لأنها تصيّر معناه مستقبلا
- ومثال "إذنْ" قولك : إذنْ أُكْرِمَكَ في جواب من قال لك : أَزُوْرُكَ غَدًا ، فإذنْ حرف جواب وجزاءٍ ونصبٍ ، وَأُكْرِمَكَ فعل مضارع منصوب وسُمّيت حرف جوابٍ لوقوعها في الجواب ، وجزاءٍ لأن ما بعدها جزاءٌ لما قبلها ، ونصبٍ لأنها تَنصب الفعل المضارع.

ولنصبها شروط تطلب في المطوَّلات منها :

- أن تكون مصدَّرة
- وأن يكون الفعل مستقبَلا
- وأن يكون متّصلا بها ، نعم يُغتفر الفصل بلا النافية أو القَسَم كما في قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبِ ۞ يُشِيْبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ

- ومثال "كي" : جِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ ، إذا كانت اللام مقدَّرة قبلها أي لِكَيْ أَقْرَأَ فتكون "كي" مصدرية بمعنى "أن" ، وأَقْرَأَ فعل مضارع منصوب بها. فإن كانت "كي" بمعنى لام التعليل كان النصب بأنْ مضمرة بعدها ، تقديره : جئتُ كَيْ أنْ أقْرَأَ

(ولام كي) هذه وما بعدها ليست ناصبة بنفسها بل النصب بأنْ مضمرةً بعدها جوازا في "لام كي" ووجوبا فيما بعدها.

- مثال لامِ كي : جئتُ لِأَقْرَأَ ، فاللام لام كي وهي حرفُ جرٍّ للتعليل ، وأَقْرَأَ فعل مضارعٌ منصوب بأن مضمرةً بعدها جوازا تقديره : لِأنْ أقْرأَ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنا" ، و"أنْ" مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرورٌ بلام كي ، والتقدير : جئتُ لِقراءتي.

(ولام الجحود) وضابطها أن يَسبِقها "كان" المنفيةُ بما أو "يكُنْ" المنفيةُ بلَمْ نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ﴾ الأنفال : ٣٣ ، وقوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا﴾ النساء : ١٣٧ فـيُعَذِّبَ فعلٌ مضارعٌ منصوب بأنْ مضمرةً وجوبا بعد لام الجحود ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره "هو" و"أنْ" مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرورٌ بلام الجحود ، والتقدير : وما كان الله لِتعذيبه إياهم ، وكذلك "يَغْفِرَ" والتقدير : لم يكن الله لِغُفْرانِهِ لهم

(وحتى) سواء كانت :

- بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى﴾ طه : ٩١
- أو بمعنى لام التعليل نحو قولِك للكافر : أَسْلِمْ حتى تَدْخُلَ الجَنّةَ ، أي لِتَدْخُلَ فيرجعَ وتَدْخُلَ كل منهما منصوب بأنْ مضمرةً وجوبا بعد حتى

(والجواب بالفاء والواو) يعني الفاءَ والواوَ الواقعتين في الجواب ، وليست الفاءُ والواوُ ناصبتين بأنفسهما بل النصب بأنْ مضمرةً وجوبا بعدهما.

ويُشترط في الفاء :

- أن تكون للسببية
- وأن يكون ما بعدها مسبَّبا عما قبلها
- وأن تكون في جواب النفي أو الطلَب نحو قوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا﴾ فاطر : ٣٦ ، ولا تُخاصِمْ الشيخَ فيَغضَبَ

ثم اعلمْ أن الطلب يشمل :

- الأمرَ نحو : أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إلَيْكَ ، وإعرابه : الفاء للسببية و"أُحْسِنَ" فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ مضمرةً وجوبا بعد الفاء وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا
- والنهي نحو : لا تُخاصِم الشيخَ فيَغضَبَ
- والدعاء نحو : رَبِّ انْصُرْنِيْ فلا أُخْذَلَ
- والاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَا﴾ الأعراف : ٥٣
- والعَرْض وهو الطلب بلَيْن ورِفْق نحو : أَلَا تَنْزِلُ عندَنا فتُصيبَ خيرا
- والتحضيض وهو الطلب بحَثٍّ وإزعاج نحو : هَلَّا تَأْتينا فتُحدِّثَنا
- والتمنّي وهو طلب ما لاطَمَعَ فيه أو ما فيه عسرٌ نحو : لَيْتَ لي مالا فَأَحُجَّ منه ، وقولِه تعالى : ﴿يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ النساء : ٧٣
- والترجّي وهو طلب الأمر المحبوب أو الإشفاقُ على المكروه نحو : لَعَلِّيْ أُراجِعُ الشيخَ فَيُفْهِمَني المَسألةَ ، وَلَعَلَّ زَيْدا هالكٌ
- وما فيه النفي نحو قوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا﴾ فاطر : ٣٦

فالجملة مع النفي تسعة وقد نظمها بعضهم فقال :

مُرْ وَانْهَ وَادْعُ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمِ ۞ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

ومثل الفاء في هذه الأمثلة الواو إذا قُصد بها المصاحبةُ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوْا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران : ١٤٢

(وأوْ) سواء كانت بمعنى "إلى" أو بمعنى "إلّا".

والفَرق بينهما أنه :

- إن كان ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا فهي بمعنى "إلى" نحو : لَأُلْزِمَنّك أوْ تَقْضِيَني حقّي
- وإن كان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة فهي بمعنى "إلّا" كقولك : لَأَقْتُلَنّ الكافرَ أو يُسْلِمَ

والجوازم ثمانية عشر

قسم منها يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين. وبدأ بالقسم الأول فقال :

وهي : لَمْ ، ولَمَّا ، وأَلَمْ ، وأَلَمَّا ، ولَامُ الْأَمْرِ والدُّعَاءِ ، ولا في النَّهْيِ والدُّعَاءِ

(لم) وهي حرف نفي وجزم وقلْب

وإنما سُميت :

- حرفَ نفيٍ لأنها تَنفي المضارع
- وجزمٍ لأنها تَجزِمه
- وقلبٍ لأنها تَقْلِب معناه وتُصيّره ماضيا

نحو : لم يضرب زيد عمرا ، فلم حرف نفي وجزم وقلب و"يضرب" فعل مضارع مجزوم بلَمْ وعلامة جزمه السكون لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتّصل بآخره شيء ، و"زيد" فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه الاسم المفرد

(ولمّا) وهي بمعنى "لم" نحو قوله تعالى : ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ ص : ٨

(وألمْ) وهي "لم" إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الشرح : ١

(وألما) وهي "لمّا" إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام نحو : أَلَمّا أُحْسِن إليك

(ولام الأمر) نحو قوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ الطلاق : ٧

(والدعاءِ) وهي لام الأمر إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى فيُسمى لام الدعاء تأدُّبا نحو قوله تعالى : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الزخرف : ٧٧ ، فاللام لام الدعاء و"يَقْضِ" فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه الفعل المضارع المعتلّ الآخر

(ولا في النهي) نحو قوله تعالى : ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ التوبة : ٤٠

(والدعاءِ) أي لا الدعائيةُ وهي الناهيةُ إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِيْنَا﴾ البقرة : ٢٨٦

ثم لمّا فرغ مما يَجزِم فعلا واحدا وكلها حروف أخذ يتكلم على ما يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وكلها أسماء إلا "إنْ وإِذْما" فإنهما حرفان فقال :

وإِنْ ، ومَا ، ومَنْ ، ومَهْمَا ، وإِذْمَا ، وأَيٌّ ، ومَتَى ، وأَيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأَنَّى ، وحَيْثُمَا ، وكَيْفَمَا ، وإِذًا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً

(وإن) نحو : إنْ يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو

(وما) نحو : ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ

(ومن) نحو : مَنْ يقمْ أَقُمْ ، وقولِه تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ النساء : ١٢٣ ، وإعرابه "مَنْ" اسم شرط جازم و"يَعْمَلْ" فعل شرط مجزومٌ بمَنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو" عائد على "مَنْ" ، "سُوءًا" مفعول به منصوب بالفتحة ، "يُجْزَ" جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف

(ومهما) نحو : مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ

(وإذما) وهي حرف مثل "إنْ" نحو : إذْما تَفْعَلْ أفْعَلْ وقولِ الشاعر :

وَإنّكَ إذْما تَأتِ ما أنْتَ آمِرُ ۞ به تُلْفِ مَنْ إيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

(وأيٌّ) وهي بحسب ما تُضاف إليه فإن أُضيفت إلى ظرف الزمان أو المكان فهي كذلك وإن أُضيفت إلى غيرهما فهي كذلك نحو : أَيًّا تَضْرِبْ أَضْرِبْ

(ومتى) وهي للعموم في الأزمان نحو : متى تَدْخُل أدْخُلْ

(وأيَّان) وهي للعموم في الأزمان نحو : أيّان ما تَعْدِلْ أَعْدِلْ ، و"ما" التي بعدها زائدة

(وأينَ) وهي للعموم في المكان نحو : أَيْنَ مَا تَنْزِلْ أَنْزِلْ ، و"ما" التي بعدها زائدة

(وأنَّى) وهي للعموم في المكان مثل "أين" نحو : أَنَّى تَسْتَقِمْ تَرْبَحْ

(وحيثما) وهي للعموم في المكان مثل "أنَّى" كقول الشاعر :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّـ ۞ ـهُ نَجَاحًا في غَابِرِ الأزْمَانِ

(وكَيْفَمَا) والجزم بها قاله الكُوْفِيّوْن ومنعه البَصْرِيُّونَ وهي للعموم في الأحوال نحو : كيفما تَجْلِسْ أَجْلِسْ

(وإذًا في الشعر خاصّة) هذه زائدة على ثمانية عشر ، وسُمِعَ الجزمُ بها في الشعر خاصّةً أي لا في النَثْر ، ومما سُمع قوله :

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى ۞ وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

وإذا كان الشرط والجواب فِعْلَيْنِ فعلى أربعة أنواع :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيينِ نحو قوله تعالى : ﴿وإنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ الإسراء: ٨ ويكونان في محلّ الجزم

والثاني : أن يكونا مضارعين نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعُودُوْا نَعُدْ﴾ الأنفال : ١٩

والثالث : أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخرةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ الشورى : ٢٠ وهذا يجوز فيه جزم الجزاء ورفعُه كقولك : إنْ جاء زيد يَجِئْ عمرو أو يجيْءُ عمرو

والرابع : أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل نحو قوله ﷺ : ﴿مَنْ يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه﴾ الحديث

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة وهي : الفاعل ، والمفعول الذي لم يسمَّ فاعلهُ ، والمبتدأ ، وخبرُه ، واسم كان وأخواتِها ، وخبرُ إنّ وأخواتِها ، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء : النعت والعطف والتوكيد والبدل

وهذه كلها مذكورة هنا إجمالا وسيُذكر كل واحد منها في باب مفصَّل.

★★★★

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعلُه

نحو : قام زيد ، ويقوم زيد

وهو على قسمين : ظاهر ومضمر

- فالظاهر ما دل على مسماه بلا قيد كزيد ، ورجل
- والمضمر ما وُضع للمتكلم كأنا ، أو للمخاطب كأنت ، أو للغائب كهو

فالظاهر نحو قولك : قام زيد ، ويقوم زيد ، وقام الزيدان ، ويقوم الزيدان ، وقام الزيدون ، ويقوم الزيدون ، وقام الرجال ، ويقوم الرجال ، وقامت هند ، وتقوم هند ، وقامت الهندان ، وتقوم الهندان ، وقامت الهندات ، وتقوم الهندات ، وقامت الهنود ، وتقوم الهنود ، وقام أخوك ، ويقوم أخوك ، وقام غلامي ، ويقوم غلامي وما أشبه ذلك.

والمضمر اثنا عشر نحو قولك : ضرَبْتُ ، وضربْنا ، وضربْتَ ، وضربتِ ، وضربْتما ، وضربْتم ، وضربْتُنَّ

وهذه الأمثلة للحاضر وأشار إلى أمثلة الغائب فقال :

ضرَب ، وضربَا ، وضربُوا ، وضربتْ ، وضربَتا ، وضربْنَ

وللفاعل أحكام ، منها :

- أنه لا يجوز حذفه لأنه عُمْدة
- وأنه لا يجوز تقدُّمُه على الفعل

- وأنه يجب تأنيث الفعل بتاء التأنيث الساكنة في الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيَّ التأنيث نحو : قامت هند ، وتقوم هند. ويجوز ترك التاء إذا كان الفاعل مَجازيَّ التأنيث نحو : طلعَت الشمس ، وطلع الشمس.

باب المفعول الذي لم يسمَّ فاعلُه

هو الاسم المرفوع بعد الفعل الذي لم يُذكر معه فاعلُه

أي وهو المفعول الذي يقوم مقام الفاعل في جميع أحكامه بعد حذف الفاعل لغَرَض من الأغراض نحو : ضُرِبَ عَمْرٌو فإن الأصل ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا ، فحُذف الفاعل وهو زيدٌ لغرض من الأغراض وأقيم المفعول به وهو عَمْرًا مقامه.

والغرض الذي يحذف له الفاعلُ :

- إما معنويّ :
  - كالعلم به كما في قوله تعالى : ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء : ٢٨ فإن الأصل وَخَلَقَ اللهُ الإِنْسانَ ضَعِيْفًا فحُذف الفاعل وهو لفظ الجلالة للعلم به
  - أو الجهل به كقولك : سُرِقَ المَتَاعُ والأصل سَرَقَ اللِّصُّ المَتَاعَ فحذف "اللص" للجهل به
  - أو الخوف عليه كقولك : شُتِمَ الأَمِيْرُ فحذف الفاعل للخوف عليه
- وإما لفظيٌّ :
  - كتصحيح السَّجْع نحو : مَنْ طابَتْ سَرِيْرَتُهُ حُمِدَتْ سِيْرَتُهُ ، فلو قيل حَمِدَ الناسُ سِيْرَتَهُ لاختلَّ السَجْعُ
  - وتصحيح النظم كقوله :

وَمَاالْمَالُ وَالأَهْلُوْنَ إِلَّا وَدَائِعُ ۞ فَلَابُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

فإن الأصل أن يَرُدَّ اللهُ الوَدَائِعَ

فإن كان الفعل ماضيا ضُمَّ أوّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخره

نحو : ضُرِبَ زيدٌ ، وأُكْرِمَ عمرٌو

وإن كان مضارعا ضُمَّ أوّلُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره

نحو : يُضْرَبُ عمرو ، وَيُكْرَمُ بكرٌ

وهو على قسمين : ظاهر ومضمر

- **فالظاهر نحو قولك : ضُرِبَ زيد ، ويُضْرَبُ زيد ، وأُكْرِمَ عمرو ، ويُكْرَمُ عمرو**
- **والمضمر نحو قولك : ضُرِبْتُ ، وضُرِبْنَا ، وضُرِبْتَ ، وضُرِبْتِ ، وضُرِبْتُمَا ، وضُرِبْتُمْ ، وضُرِبْتُنَّ ، وضُرِبَ ، وضُرِبَتْ ، وضُرِبَا ، وضُرِبَتَا ، وضُرِبُوْا ، وضُرِبْنَ**

وينوْب عن الفاعل واحد من أربعة :

الأول : المفعول به كما تقدّم

والثاني : الظرف نحو : جُلِسَ أمامُكَ وصِيْمَ رمضانُ ، الأصل جَلَسَ زيد أمامَك وصام زيد رمضانَ

والثالث : الجار والمجرور نحو قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ الأعراف : ١٤٩

والرابع : المصدر نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الحاقّة : ١٣

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده.

باب المبتدإ والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظيّة

والخبر هو الاسم المرفوع المسنَد إليه نحو : زيدٌ قائمٌ ، والزيدانِ قائمانِ ، والزيدونَ قائمونَ

والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدَّم ذكره

وهو قسمان :

الأول : مبتدأ له خبر نحو : زيد قائم

والثاني : مبتدأ له مرفوع سَدَّ مَسَدّ الخبر

وهو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدّم عليهما نفْي أو استفهام نحو : ما قائمٌ الزيدانِ ، وأقائمٌ زيدٌ ، ومَا مضروبٌ العَمْرَانِ ، وهل مضروبٌ العَمْرانِ

ولا يكون المبتدأ نكرة إلا بمسوِّغ

والمسوّغات كثيرة منها :

- أن يتقدم على النكرة نفيٌ أو استفهام نحو : ما قائمٌ رجلٌ ، وهل رجلٌ قائمٌ
- وأن تكون موصوفة نحو قوله تعالى : ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ البقرة : ٢٢١
- وأن تكون مضافة نحو قوله ﷺ : ﴿خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ﴾ الحديث
- وأن يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا متقدّمين على النكرة نحو : عندي رجل وفي الدار امرأة

والمضمر اثنا عشر وهي : أنا ، ونحن ، وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنّ ، وهو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهنّ نحو قولك : أنا قائم ، ونحن قائمون وما أشبه ذلك

(أنا) للمتكلم وحده نحو : أنا قائم

(ونحن) للمتكلم مع الغير أو المعظِّم نفسَه نحو : نحن قائمون

(وأنتَ) للمفرد المذكر المخاطب نحو : أنتَ قائم

(وأنتِ) للمفردة المؤنثة المخاطبة نحو : أنتِ قائمة

(وأنتما) للمخاطبينِ مذكرين كانا أو مؤنثين نحو : أنتما قائمان وأنتما قائمتان

(وأنتم) لجمع المذكر المخاطب نحو : أنتم قائمون

(وأنتنّ) لجمع المؤنثة المخاطبة نحو : أنتن قائمات

(وهو) للمفرد المذكر الغائب نحو : هو قائم

(وهي) للمفردة المؤنثة الغائبة نحو : هي قائمة

(وهما) للمثنى الغائب سواء كان مذكرا أو مؤنثا نحو : هما قائمان وهما قائمتان

(وهم) لجمع المذكر الغائب نحو : هم قائمون

(وهنّ) لجمع المؤنثة الغائبة نحو : هنّ قائمات

والخبر قسمان : مفرد وغير مفرد

- والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهَها ولو كان مثنًّى أو مجموعا
- والمراد بغير المفرد الجملة أو شبهُها

فالمفرد نحو : زيدٌ قائمٌ ، والزيدَانِ قائمانِ ، والزيدُونَ قائمُونَ

وغير المفرد أربعة أشياء :

- **الجار والمجرور**
- **والظرف**
- **والفعل مع فاعله**

- **والمبتدأ مع خبره**

(الجار والمجرور والظرف) ويتعلق كل منهما إذا وقع خبرا بمحذوف ، تقديره كائنٌ أو استقرَّ أو ما في معناهما كثابتٌ وثبَتَ وحاصِلٌ وحَصَلَ ويسمَّى الإخبارُ بهما شبيها بالجملة لاحتمال الأمرينِ نحو قولك : زيد في الدار ، وزيد عندك

(والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) وكل منهما يسمَّى جملة نحو : زيد قام أبُوْه ، وزيد جاريَتُه ذاهبةٌ

واعلم أن الخبر إذا وقع جملة لابد له من رابط يربُطه

- إما الضمير كما في المثال المتقدم
- وإما اسم الإشارة كما في قوله تعالى : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف : ٢٦

هذا إذا لم تكن الجملةُ عينَ المبتدإ في المعنى.

فإن كانت كذلك فلا تحتاج إلى رابط كقوله ﷺ : ﴿أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ قَبْلِي لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ﴾ الحديث ، وكما في قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص : ١ فجملة الخبر في المثالين هي عين المبتدإ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط.

كيفية الإخبار

من قولك : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا في الدَّارِ

١. خبر مشتقّ من اسم الفاعل : زيدٌ ضارِبٌ عمرا في الدار

فاعل دي جاديكن مبتدأ ، كموديان فعل دي جاديكن اسم فاعل سباكي خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ ، ماكا هاروس سسواي دغان مبتدأ دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان مفعول به دان جار مجرور دي تتافكن.

٢. خبر مشتق من اسم المفعول : عَمْرٌو مضروبٌ في الدار

مفعول به دي جاديكن مبتدأ دان فاعل دي بواغ ، كموديان فعل دي جاديكن اسم مفعول سباكي خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ ، ماكا هاروس سسواي دغان مبتدأ دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان جار مجرور دي تتافكن.

٣. خبر جامد من الفاعل : الضاربُ عمرا في الدّار زيدٌ

فعل دي جاديكن اسم فاعل ياغ دي بري "الْ" سباكي مبتدأ دان دي سسوايكن دغان خبر دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، كموديان فاعل دي جاديكن خبر دان دي لتاككن فاليغ أخر ، سداغكان مفعول به دان جار مجرور دي تتافكن.

٤. خبر جامد من المفعول : المضروبُ في الدار عَمْرٌو

فعل دي جاديكن اسم مفعول ياغ دي بري "الْ" سباكي مبتدأ دان دي سسوايكن دغان خبر دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، كموديان مفعول دي جاديكن خبر دان دي لتاككن فاليغ أخر ، سداغكان جار مجرور دي تتافكن.

٥. خبر جملة فعليّة ماضَوِيّة عن الفاعل : زيدٌ ضرَب عمرا في الدار

فاعل دي جاديكن مبتدأ ، كموديان فعل ماض مبني فاعل دي جاديكن خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ سباكي رابط سهيغكا هاروس سسواي دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان مفعول به دان جار مجرور دي تتافكن.

٦. خبر جملة فعلية ماضويّة عن المفعول : عمرٌو ضُرِبَ في الدار

مفعول به دي جاديكن مبتدأ دان فاعل دي بواغ ، كموديان فعل ماض دي مبني كن مجهول سباكي خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ سباكي رابط سهيغكا هاروس سسواي دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان جار مجرور دي تتافكن.

٧. خبر جملة فعلية مضارعيّة عن الفاعل : زيدٌ يَضرِب عمرا في الدار

فاعل دي جاديكن مبتدأ ، كموديان فعل مضارع مبني فاعل دي جاديكن خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ سباكي رابط سهيغكا هاروس سسواي دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان مفعول به دان جار مجرور دي تتافكن.

٨. خبر جملة فعلية مضارعية عن المفعول : عمرٌو يُضرَبُ في الدار

مفعول به دي جاديكن مبتدأ دان فاعل دي بواغ ، كموديان فعل مضارع دي مبني كن مجهول سباكي خبر دان مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادا مبتدأ سباكي رابط سهيغكا هاروس سسواي دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، سداغكان جار مجرور دي تتافكن.

٩. خبر جملة اسمية باسم الفاعل جَرَى على من هو له : عمرٌو زيدٌ ضارِبُه في الدار

مفعول به دي جاديكن مبتدأ أوّل دان فاعل دي جاديكن مبتدأ ثاني ، كموديان فعل دي جاديكن اسم فاعل سباكي خبر داري مبتدأ ثاني سرتا مرفع كن ضمير ياغ كمبالي كفادايا سهيغكا هاروس سسواي دالم مفرد - تثنية - جمع دان مذكر - مؤنث يا ، كموديان دي مضافكن كفادا ضمير ياغ كمبالي كمبتدأ أوّل سباكي رابط ،

سداغكان جار مجرور دي تتافكن ، جملة مبتدأ ثاني بسرتا خبريا منجادي خبر داري مبتدأ أوّل.

١٠. خبر جملة اسمية باسم الفاعل جرَى على غير من هو له : زيدٌ عمرٌو ضارِبُه هو في الدار

فاعل دي جاديكن مبتدأ أوّل دان مفعول به دي جاديكن مبتدأ ثاني ، كموديان فعل دي جاديكن اسم فاعل سباكي خبر داري مبتدأ ثاني دان دي مضافكن كفادا ضمير ياغ كمبالي كفادايا ، كموديان اسم فاعل ترسبوت مرفع كن ضمير منفصل ياغ كمبالي كفادا مبتدأ أوّل سباكي رابط ماكا هاروس تتاف مفرد دان سسواي دغان مبتدأ أوّل دالم مذكر دان مؤنث يا ساجا ، سداغكان جار مجرور دي تتافكن ، جملة مبتدأ ثاني بسرتا خبريا منجادي خبر داري مبتدأ أوّل.

١١. خبر شبه جملة : ضَرْبُ زيدٍ عَمْرًا في الدار ، ضَرْبُ عَمْرٍو في الدار ، ضَرْبُ عَمْرٍو زيدٌ في الدار

فعل دي جاديكن مصدر دان دي مضافكن كفادا فاعل أتاو مفعول به سباكي مبتدأ ، كموديان جار مجرور دي جاديكن خبر. جيكا مصدر ترسبوت مضاف كفادا فاعل ماكا مفعول به دي تتافكان دان جيكا مضاف كفادا مفعول به ماكا فاعل بوليه دي بواغ أتاو دي تتافكان.

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

وهي : كان وأخواتُها ، وإنّ وأخواتُها ، وظنّ وأخواتُها

وهذه تسمَّى النواسخ وهي ثلاثة أنواع :

الأول : ما يَرفَع المبتدأ ويَنْصِب الخبرَ وهو كان وأخواتُها

والثاني : ما يَنصِب المبتدأ ويَرفَع الخبر وهو إنّ وأخواتُها

والثالث : ما ينصب المبتدأ والخبرَ وهو ظن وأخواتُها

فأما كان وأخواتها فإنها ترفعُ الاسم وتنصب الخبر وهي : كان ، وأَمْسَى ، وأَصْبَحَ ، وأَضْحَى ، وظَلَّ ، وباتَ ، وصارَ ، ولَيْسَ ، ومازالَ ، وما انْفَكَّ ، ومافَتِئَ ، ومابَرِحَ ، ومادامَ ، وما تَصَرَّفَ منها نحو : كان - يكون - كُنْ ، وأصبَحَ - يُصْبِحُ - أَصْبِحْ تقول : كان زيدٌ قائما ، وليس عمرٌو شاخصا وما أشبه ذلك

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام :

- أحدها ما يعمل هذا العمل من غير شرط

وهو كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلّ ، وبات ، وصار ، وليس نحو : كان زيد قائما وقوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ آل عمران : ١٠٣

- وثانيها ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّمه نفي أو نهي

وهو أربعة : زال ، وفتئ ، وانفكّ ، وبرح نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ هود : ١١٨ ، وقوله تعالى : ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ طه : ٩١

- وثالثها ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّمه ما المصدرية الظرفية

وهي دام كقولك : لا أَصْحَبُك مادام زيد متردِّدا إليك ، فما مصدرية لأنّها تُسْبَكُ مع ما بعدها بمصدر وظرفيةٌ لأنها تنوب عن الظرف والتقدير مدّةَ دوامِ زيدٍ متردّدا إليك

وأما إنّ وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليت ، ولعلّ تقول : إنّ زيدا قائم

ومعنى إنّ وأنّ للتوكيد

أي توكيد النسبة بين الاسم والخبر فإذا قلتَ : زيدٌ قائمٌ ، فالنسبة ثبوت القيام لزيد فإذا أردتَ توكيدها فأكِّدْ بإنّ وأنّ

ثمّ إنّ التوكيد

- تارة يكون واجبا إذا كان المخاطب منْكِرا
- وتارة يكون حَسَنا إذا كان المخاطب شاكًّا
- وتارة يكون عَبَثًا إذا كان المخاطب خالِيَ الذِهْن

والفرق بين المكسورة الهمزة والمفتوحةِ الهمزة أنّ المفتوحةَ الهمزةِ لا بدّ أن يَتقدّمها عاملٌ كقولك : بلَغَني أنّ زيدا منطلِق ، وأمّا المكسورةُ الهمزةِ فلا يشترط أن يتقدّمها ذلك.

وكأنّ للتشبيه

وهو مشاركةُ أمر لأمر في المعنى كقولك : كأنّ زيدا حمار.

وأركانه خمسة :

- مشبّه وهو الشخص
- ومشبَّه وهو زيد
- ومشبَّه به وهو حمار
- ووجْهُ شَبَهٍ وهو البَلادة في كلّ من المشبَّه والمشبَّه به
- وأداةُ تشبيه وهي كأنّ

ولكنّ للاستدراك

وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهّم ثبوتُه أو إثباتِ ما يُتوهّم نفيُه

- فمثال ما يتوهّم ثبوتُه قولك : زيد يقوم الليلَ لكنّه غيرُ صالح
- ومثال ما يتوهّم نفيه قولك : زيد جاهل لكنّه صالح

وليت للتمنّي

وهو طلَبُ ما لا طَمَعَ فيْه أوْ ما فيه عُسْرٌ

- فمثال ما لا طمَعَ فيه قولُ الشاعر :

ألا ليْتَ الشَّبابَ يَعُوْدُ يَوْمًا ۞ فَأُخْبِرَهُ بِما فعَلَ المَشِيْبُ

- ومثالُ ما فيْه عُسْرٌ قولك : لَيْت لِيْ قِنْطارا من الذهَب

ولعلّ للترجّي والتوقّع

وهو طلبُ الأمرِ المحبوبِ كما في قولك : لعلّ الحبيبَ قادم.

والتوقّعُ هو الإشفاق أي الخوفُ من المكروه كما في قولك : لعلّ زيدا هالك

وأمّا ظننت وأخواتها فإنّها تنصب المبتدأ والخبرَ على أنّهما مفعولان لها وهي : ظننتُ ، وحَسِبْتُ ، وخِلْتُ ، وزَعَمْتُ ، ورَأَيْتُ ، وعَلِمْتُ ، ووَجَدْتُ ، واتَّخَذْتُ ، وجعَلْتُ ، وسَمِعْتُ تقول : ظنَنتُ زيدا منطلِقا ، وخِلْتُ الهِلالَ لائِحًا وما أَشْبَهَ ذلك

والحاصل أنّ منها :

- ما يفيد تحقيق المفعول الثاني
- وما يفيد ترجيحَه
- وما يفيد التصيير والانتقال

• وما يفيد حصول النسبة في السمع

فما يفيد التحقيق من هذه الأفعال رَأَى ، وعَلِمَ ، ووَجَدَ

- ومثال رَأَى قوله :

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ۞ مُحاوَلَةً وأَكْثَرَهُمْ جُنُوْدَا

- ومثال عَلِمَ قول الشاعر :

عَلِمْتُكَ الباذِلَ المعروْفَ فانْبَعَثْتْ ۞ إليك بِيْ وَاجفاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

- ومثال وَجَدَ قوله تعالى : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ ص : ٤٤

وما يفيد ترجيحَ وقوعِ المفعول الثاني من هذه الأفعال ظنّ ، وحَسِبَ ، وخَالَ ، وزَعَمَ

- ومثال ظنّ نحو قولك : ظننتُ زيدا قائما

والمعنى أنّ قيام زيد أرجح من عدمه

- ومثال حَسِبَ قول الشاعر :

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ ۞ رَباحا إِذا ما الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا

- ومثال خَالَ نحو قولك : خِلْتُ عَمْرًا قائما

- ومثال زَعَمَ نحو قولك : زَعَمْتُ زيدا شَيْخا

وما يُفيد التصيير والانتقال اتَّخَذَ ، وجَعَلَ

- مثال اتَّخَذَ نحو قولك : اتَّخَذْتُ زيدا صديقا

- ومثال جَعَلَ : جَعَلتُ الطِّيْنَ إبْرِيْقا

وما يُفيد حصول النسبة في السمع سَمِعَ نحو قولك : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول فلفظ النبي مفعول أول وجملة "يقول" من الفعل والفاعلِ في محلّ نصبٍ مفعولٌ ثانٍ ، هذا على رأي المصنف.

باب النعت

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه ، وتعريفه وتنكيره ، وإفراده وتثنيته وجمعه ، وتذكيره وتأنيثه تقول : قام زيد العاقلُ ، ورأيتُ زيدا العاقلَ ، ومررتُ بزيد العاقلِ

يعني أن النعت نوعان وهما :

- النعت الحقيقي وهو الذي يَرفع الضمير المستترَ كقولك : جاء زيد العاقلُ

  وهو يتبع منعوته في أربعة من عشرة :

  - واحدٍ من وجوه الإعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجرّ
  - وواحد من التعريف والتنكير
  - وواحد من الإفراد والتثنية والجمع
  - وواحد من التذكير والتأنيث
- والنعت السببي وهو الذي يَرفع الاسمَ الظاهرَ نحو : جاء زيد القائمُ أبوه

  وهو يتْبع منعوتَه في اثنين من خمسة :

  - واحدٍ من وجوه الإعراب الثلاثة
  - وواحد من التعريف والتنكير

والمعرفة خمسة أشياء وهي ما دلّ على معيَّن

الأول : الاسم المضمر وهو ما دلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب كأنا ، وأنت ، وهو

والثاني : اسم العلَم نحو : زيدٌ ومكةُ أي سواء كان علَمَ شخْصٍ أو عَلَمَ جنسٍ بخلاف اسم الجنس

والفرق بين علم الشخص وعلم الجنس واسم الجنس والنكرة :

- أن علم الشخص هو ما وُضع لمعيَّنٍ في الخارج أي ما عُلّق على شيء بعينه غيرِ متناوِلٍ ما أشبهه كزيد فإنه وُضع لمعيَّن في الخارج وهو الذات المشخَّصة
- وعَلَم الجنس هو ما وُضع للماهية بقيْدِ الاستحضار كأُسامةَ فإن الواضع وَضَعَ أسامةَ لِماهية الحيوان المفترِسِ بقيد الملاحظة
- واسم الجنس هو ما وُضع للماهية لا بقيد الاستحضار كأَسَدٍ
- والنكرة هي ما وضع للفَرْد المنتشِرِ كرجُلٍ فإنّه عامٌّ في أفرادِ الرجل

والثالث : الاسمُ المْبْهَمُ ، ويشمل :

- أسماءَ الإشارة نحو : هذا ، وهذه ، وهؤلاء

ويحصل التعيينُ فيها بالإشارة الحِسّيّة نحو : هذا كتابك ، مع الإشارة بيده مثلا

- والأسماءَ الموصولة نحو : الّذي ، والّتي ، والّذين

ويحصل التعيينُ فيها بالصِلة نحو : جاء الّذي قام أبوه

والرابع : الاسم الّذي فيه الألف واللامُ نحو : الرجُلُ والغلام فهما معرفتان بالألف واللام

والخامس : ما أُضيف لواحد من هذه الأربعة :

- فمثال المضاف إلى المضمر نحو : مَرَرْتُ بصاحبك
- ومثال المضاف إلى العَلَم نحو : مررت بصاحب زيد
- ومثال المضاف إلى اسم الإشارة نحو : مررت بصاحبِ هذا

- ومثال المضاف إلى الاسم الموصول نحو : غلامُ الّذي قام أبوه
- ومثال المضاف إلى ما فيه الألف واللام نحو : غلام الرجل

والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختصّ به واحد دون آخَر

يعني أنّ النكرة هي الاسم الموضوع لفرْدٍ غيرِ معيَّن نحو : رجل وغلام

وتقريبه كل ما صلَح دخولُ الألف واللام عليه نحو : الرجل والغلام

يعني أنّ الرجل والغلام قبل دخول الألف واللام عليهما نكرتان لأنّ رجلا يصدُق على كل رجل وكذلك غلامٌ فلمّا دخلت الألف واللام عليهما تَعَرّفا ، فقبول دخول الألف واللام علامةُ التنكير.

باب العطف

والمراد به عطف النَسَق وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف الآتية

وحروف العطف عشْرة وهي : الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأوْ ، وأمْ ، وإمّا ، وبَلْ ، ولا ، ولكنْ ، وحتّى في بعض المواضع

(الواو) وهي لمطلق الجمع نحو : جاء زيد وعمرو

(والفاء) وهي للترتيب والتعقيب ، تقول : جاء زيد فعمرو ، إذا كان مجيء عمرٍو بعْدَ مجيء زيد من غير مَهْلة

(وثُمّ) وهي للترتيب والتراخي ، تقول : جاء زيد ثم عمرو ، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة

(وأوْ) وهي :

- إما أن تكون واقعة بعد الطلب أو الخبر
  - فإن وقعت بعد الطلب فلها مَعْنَيانِ التخييرُ والإباحة

    فمثال التخيير : تزوَّجْ هندا أو أخْتَها

    ومثال الإباحة : جالِسِ العُبّادَ أو الزُّهّاد

    والفرق بين التخيير والإباحة أنّ التخيير يَمتنع معه الجمعُ بخلاف الإباحة فإن الجمع يجوز معها ولا يمتنع
  - وإن وقعت بعد الخبر فلها مَعْنَيان الشكُّ والإبهامُ

    فمثال الشك قوله تعالى حكايةً عن عُزَيْرٍ : ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ البقرة: ٢٥٩

    ومثال الإبهام قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سباء : ٢٤ فالمتكلم وهو النبي ﷺ عالمٌ أنه على الحق يقينا لكنه قَصَد الإبهامَ على المخاطبين

- وإما أن تكون للتقسيم كما تقول : الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف

(وأمْ) وهي المعادِلة للهمزة كقوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ البقرة : ٦

أي إنذارُك وعدمه سواءٌ ، فسواءٌ خبرٌ مقدَّمٌ وما بعده مبتدأ مؤخَّر

(وإمّا) الصحيح أنها ليست عاطفة ، وأن العاطف الواو كقوله تعالى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ محمد : ٤ فمَنًّا وفِداءً كلٌّ منهما مفعولٌ مطلقٌ عامله محذوف والتقدير فإمّا تَمُنُّوْنَ مَنًّا وإمّا تَفْدُوْنَ فِداءً

(وبلْ) وهى موضوعة للإضراب نحو : لا تَضْرِبْ زيدا بلْ عمْرا

(ولا) بشرطِ أن يتقدمها إثبات كقولك : جاء زيد لاعمرو

(ولكنْ) بشرط أن تقع بعد نفي أو نهي نحو : ما جاءَ زيدٌ لكن عمرٌو

(وحتى) ومعناها التدريج وهو انقضاء الشيء شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغايةَ كقولك : مات الناسُ حتى الأنبياءُ

(في بعض المواضع) إشارةٌ إلى أنها قد لا تكون عاطفة وتكون جارّةً للآخر كما في قولك : أكَلتُ السمَكة حتى رأسِها بجرّ الرأس.

فإن عطفتَ بها على مرفوع رفَعتَ أو على منصوب نَصَبتَ أو على مخفوض خفضتَ أو على مجزوْم جزمتَ ، تقول : قام زيد وعمرو ، ورأيتُ زيدا وعمرا ، ومررتُ بزيد وعمرٍو ، وزيد لم يقم ولم يقعُدْ.

باب التوكيد

هو التابع الرافع للاحتمال فإذا قلتَ جاء زيد يحتمل أن يكون الكلام على تقديرِ مضافٍ والتقدير : جاء كتابُ زيدٍ أو رسولُه ، فإذا قلتَ جاء زيدٌ نفسُه ارتَفع الاحتمالُ

التوكيد تابع للمؤكَّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفِه.

ويكون بألفاظٍ معلومة وهي : النفس ، والعينُ ، وكلّ ، وأجمعُ ، وتوابعُ أجمَعَ وهي : أكتعُ وأبتعُ وأبصعُ

فلا يؤكَّد بهذه إلا بعد التوكيد بأجمع فلا يجوز تقديمها

تقول : قام زيد نفسُه ، ورأيت القوم كلَّهم ، ومررت بالقوم أجمعين

هذا في التوكيد المعنويّ

وأما التوكيد اللفظيّ فهو إعادة اللفظ بعينه نحو : جاء زيدٌ زيدٌ أو بمُرادِفه نحو : جاء ليثٌ أسَدٌ لدفْعِ غفلةِ السامع أو لأجلِ تقريره وإثباتِه في ذِهْنه.

باب البدَل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه

إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسم أو فعلٌ من فعل تَبِعَه في جميع إعرابه وهو أربعة أقسام :

- **بدل الشيء من الشيء**

ويقال له : بدل الكُلِّ من الكل وبدل المطابق

وضابطه أن يكون الثاني مُساوِيا للأوّل في المعنى نحو : جاء زيدٌ أخوك وقولِه تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾ الفاتحة : ٦ - ٧.

- **وبدل البعض من الكل**

وهو أن يكون الثاني بعضا من الأول سواء كان مساوِيا لنصفه أو أكثرَ أو أقلَّ نحو : أكلْتُ الرغيفَ نصفَه أو ثلثَيْه أو ثلثَه وقولِه تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران : ٩٧ فمَنْ اسمٌ موصولٌ بمعنى الّذي بدلٌ من الناس بدلُ بعضٍ مِنْ كُلٍّ لأنّ المستطيع بعضُ الناس. ولا بدّ لبدل البعض من الكل من ضمير يعود لِلمُبْدَل منه.

- **وبدل الاشتمال**

وهو أن يكون المبدَلُ منه مشتمِلا على البدَل بأنْ يكون دالّا عليه بحيث إذا ذُكِر المبدلُ منه تَتشوّقُ النفسُ وتَنتظر إلى البدل كما في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ

الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيه﴾ البقرة : ٢١٧ فقتالٍ بدَلٌ من الشهر والشهر مشتمِلٌ عليه من حيث وقوعُه فيه.

- **وبدل الغلَط**

وهو أن يكون الثاني مقصودا والأوّلُ غيرَ مقصود. فإذا أردتَ الإخبار بأنك تصدّقتَ بدرهم فسبَقَ لسانك إلى التصدّق بدينار فتقول : تصدّقتُ بدينارٍ درهمٍ ، فإنه يقال له بدل الغلط.

وقد مثَّل للأقسام الأربعة بقوله :

نحو قولك : جاء زيدٌ أخوك ، وأكلْتُ الرغيفَ ثلثَه ، ونفعَني زيدٌ علمُه ، ورأيتُ زيدا الفرسَ ، أردتَ أن تقول : الفرس فغَلِطْتَ فأبدلْتَ زيدا منه

والمراد من قوله : فأبدلت الإبدال اللغويّ لا الاصطلاحيّ لأن البدل الاصطلاحيّ في هذا التركيب هو الفرس لا زيد.

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عشر وهي : المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، واسم لا ، والمنادى ، وخبر كان وأخواتِها ، واسم إنّ وأخواتِها ، ومفعولَا ظنّ وأخواتِها ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء : النعتُ ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل

وهذه كلها مذكورة هنا إجمالا وسيُذكَر كل واحد منها تفصيلا ، ولم يُذكَر في التفصيل خبرُ

كان وأخواتِها ، واسم إنّ وأخواتِها ، ومفعولَا ظنّ وأخواتِها ، والتوابع لتقدُّم ذكرِها في مرفوعات الأسماء.

باب المفعول به

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعلُ نحو قولك : ضَرَبْتُ زيدا ، ورَكِبْتُ الفَرَسَ

يعني أن المفعول به هو الاسم الذي يقع عليه فعلُ الفاعل ، ومثَّل بمِثاليْنِ للإشارة إلى أنه لافرقَ في المفعول به بين كونه عاقلا أوغيرَ عاقل.

وهو قسمان : ظاهر ومضمر

فالظاهر ما تقدم ذكره ، والمضمر قسمان : متّصل ومنفصل

- فالمتّصل هو الذي لا يبتدأ به أي لا يجوز الابتداء به ولا يَلِيْ "إلّا" في الاختيار
- والمنفصل هو الذي يقع في ابتداء الكلام نحو قوله تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ الفاتحة : ٥ ويقع بَعْدَ "إلّا" في الاختيار نحو : ما نعبُدُ إلّا إيّاكَ

فالمتّصل اثنا عشر وهي : ضَرَبَنِيْ ، وضَرَبَنَا ، وضَرَبَكَ ، وضَرَبَكِ ، وضَرَبَكُمَا ، وضَرَبَكُمْ ، وضَرَبَكُنَّ ، وضَرَبَهُ ، وضَرَبَها ، وضَرَبَهُمَا ، وضَرَبَهُمْ ، وضَرَبَهُنَّ والمنفصل اثنا عشر وهي : إِيّايَ ، وإِيّانَا ، وإيّاكَ ، وإيّاكِ ، وإيّاكُما ، وإيّاكُم ، وإيّاكُنَّ ، وإيّاهُ ، وإيّاها ، وإيّاهُما ، وإيّاهُمْ ، وإيّاهُنَّ.

باب المصدر

هو اسم الحدث الصادرِ من الفاعل ، وتقريبُه أن يقال :

هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك : ضَرَبَ - يَضْرِبُ - ضَرْبًا

والمصدر ثلاثة أقسام :

- مؤكِّد لعامله نحو : ضَرَبْتُ زيدا ضَرْبًا
- ومبيِّن للنوع أي نوع عامله نحو : ضَرَبْتُ زيدا ضَرْبَ الأميْر
- ومبيِّن للعَدَد أي عددِ عامله نحو : ضَرَبْتُ زيدا ضَرْبَتَيْنِ أو ضرباتٍ

وهو قسمان : لفظيّ ومعنويّ

فإن وَافَقَ لفظُه لفظَ فعلِه فهو لفظيٌّ نحو قولك : قَتَلْتُهُ قَتْلًا

وإن وافَقَ معنى فعْلِه دون لفظِه فهو معنويٌّ نحو قولك : جَلَسْتُ قُعُوْدًا ، وقُمْتُ وُقُوْفًا.

باب ظرف الزمان والمكان

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو : اليومَ ، والليلةَ ، وغُدْوةً ، وبُكْرةً ، وسَحَرًا ، وغَدًا ، وعَتَمَةً ، وصَباحًا ، وَمَساءً ، وأَبَدًا ، وأَمَدًا ، وَحِيْنًا وما أشبه ذلك

(اليومَ) وهو في الشرع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وأما في اللغة فهو القِطْعة من الزمان سواء كانت قليلة أو كثيرة

(والليلة) وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر

(وغدوة) وأوّلها عقبَ صلاة الصبح إلى طلوع الشمس

(وبكرة) وهي اسم لأوّل النهار وأوّلُه طلوع الفجر الصادق

(وسحرا) وهو اسم لآخر الليل

(وغدا) وهو اسم لليوم الذي بعد يومك

(وعتمة) وهو اسم لثلث الليل الأول ومَبْدَؤها مَغيب الشَفَق ومنتهاها ثلث الليل وقيل اسم للظُلْمة

(وصباحا) وهو أولُ النهار

(ومساء) وهو آخر النهار وقيل المساء أوّلُه زوالُ الشمس

(وأبدا) وهو اسم للزمان المستقبل الذي لانهايةَ له ولاغاية

(وأمدا) وهو ما بَقِيَ من الدَهْر أي ما بقي من الزمان

(وحينا) قيل إنه اسم للزمان وقيل اسم للسَنة وقيل اسم لأربعين سَنةً

(وما أشبه ذلك) نحو : وَقْتٍ ، وساعةٍ ، وضَحْوةٍ

وظرف المكان هو اسم المكان المنصوبُ بتقديرِ "في" نحو : أَمامَ ، وخَلْفَ ، وقُدّامَ ، ووَراءَ ، وفَوْقَ ، وتَحْتَ ، وعِنْدَ ، ومَعَ ، وإِزاءَ ، وتِلْقاءَ ، وحِذاءَ ، وهُنَا ، وثَمَّ وما أشبه ذلك

(أمامَ) وهو اسم للجِهة التي تكون أمام الشخص ، تقول : جَلسْتُ أمامَ الأمير

(وخلفَ) وهو اسم للجهة التي تكون خلف الشخص ، تقول : جَلستُ خَلْفَ الأمير

(وقُدّامَ) وهو مُرادفٌ لِأَمامَ ، فمَعْناهما متّحد ولفظهما مختلف

(ووراءَ) بمعنى الخَلْفِ

(وفوقَ) وهو اسم للمكان العالي سواء كان :

- حِسِّيًّا كقولك : جلستُ فوْقَ السُطْح
- أو معنويا كما في قوله تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف : ٧٦

(وتحتَ) وهو مُضادٌّ لِفوق وهو اسم للمكان الأسفل

فالحاصل أنّ الجهات ستة : أمامٌ وخلفٌ وهما متقابلان وفوْقٌ وتحْتٌ وهما متقابلان ويمينٌ وشِمالٌ وهما متقابلان

(وعندَ) وهي من الظروف الملازِمة للنصب على الظرفية نحو : زيد عِنْدَكَ وتُجَرّ بمِنْ وجرُّها بإلى لَحْنٌ

(ومع) وهو اسم لمكان الاجتماع في المكان أو الزمان

- فمثال المكان نحو : جلستُ مع زيد في المسجد
- ومثال الزمان نحو : جئتُك مع العَصْر

وقد تكون مرادِفة لعِنْدَ

(وإزاءَ) بكسر الهمزة الأولى وفتح الزاي والهمزة الثانية ممدودة بمعنى مُقابِلَ

(وتِلقاءَ) وهو مُرادِف لإزاءَ في المعنى وإن اختلف لفظُهما

(وحِذاءَ) وهو بمعنى تلقاءَ

(وهُنا) وهو اسم إشارة يُشارُ به إلى المكان القريب

(وثَمَّ) بفتح المثلَّثة وتشديد الميم ، وبضمّ المثلثة وتشديد الميم حرفُ عطفٍ

فالفرق بين الظرف والعطف فتح الثاء المثلثة في الظرف وضمُّها في العطف

(وما أشبه ذلك) أي من أسماء المقادير كمِيْلٍ وفَرْسَخٍ وبَرِيدٍ ، تقول : سِرْتُ مِيْلًا وفرسخا فهذه كلُّها من ظروف المكان.

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسِّر لِما انْبَهَم من الهيئات نحو : جاء زيد راكبا ، ورَكِبتُ الفرَسَ مسرَّجا ، ولَقِيْتُ عبدَ الله راكبا وما أشبه ذلك

(جاء زيد راكبا) وراكبا حالٌ من الفاعل وناصبُه الفعل المذكور

(رَكِبتُ الفرَسَ مسرَّجا) ومسرَّجا حال من المفعول به

(لَقِيْتُ عبدَ الله راكبا) وراكبا يَحتمل أن يكون حالا من الفاعل وأن يكون حالا من المفعول

ولا يكون الحال إلا نكرة

فإن أتى مَعرفةً فهو مؤوَّل بمنكَّر نحو : اجتهِدْ وَحْدَك أي منفرِدا

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

كما في الأمثلة السابقة

ولا يكون صاحبها إلا معرفة

لأنه كالمبتدإ في المعنى.

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسِّر لِما انبَهم من الذوات نحو قولك : تَصبّبَ زيد عَرَقًا ، وتَفقّأ بَكْرٌ شَحْما ، وطاب محمد نَفْسا ، واشتريْتُ عشرين غلاما ، وملَكتُ تسعين نَعْجَة ، وزيد أكرمُ منك أبا وأجملُ منك وجْها

وناصبه ما قبله من فعل أو عدد أو مقدار

(وزيد أكرمُ منك أبا) هذا تمثيل للتمييز المحوَّل عن المبتدإ ، وأصل الكلام : أبو زيد أكرمُ منك فحُذف المضافُ فأُتِيَ به وجُعل تمييزا

(وأجملُ منك وجها) الأصل : وجهُ زيد أجملُ منك كما تقدم

ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

كما في الأمثلة السابقة.

باب الاستثناء

وهو الإخراج بِإلّا أو إحْدى أخواتها

وحروف الاستثناء ثمانية وهي : إلّا ، وغيرٌ ، وسِوًى ، وسُوًى ، وسواءٌ ، وخَلَا ، وعَدَا ، وحَاشَا.

فالمستثنى بِإلّا يُنصَب إذا كان الكلام تامّا موجَبا نحو : قام القومُ إلا زيدا ، وخرج الناس إلا عمرا

والحاصل أنّ له ثلاثَ حالات :

الأولى : وجوب النصب

والثانية : جوازه راجحا أو مرجوحا

والثالثة : على حسب العوامل

فأشار إلى الحالة الأولى بقوله (فالمستثنى بِإلا يُنصَب إذا كان الكلام تامّا موجَبا)

- ومعنى التام أن يذكر المستثنى منه
- ومعنى الإيجاب أن لا يتقدّم نفيٌ أو شبهُه

فإن وُجد الشرطان وجب نصب المستثنى مطلقا سواء كان متّصلا أو منقطعا

- فالمتّصل هو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه كما في قولك : قام القومُ إلّا زيدا
- والمنقطع هو أن يكون المستثنى من غير جنسه كما في قولك : قام القومُ إلّا حِمارا

وإن كان الكلام منفيّا تامّا جاز فيه :

- **الإبدالُ نحو : ما قام القومُ إلّا زيدٌ**
- **والنصبُ على الاستثناء نحو : ما قام القومُ إلّا زيدا**

وهذه هي الحالة الثانية والحاصل أنه إذا كان الكلام تامّا غير موجَب فيترجّح الإبدال على النصب إن كان متّصلا وإن كان منقطعا فإنه يتعيّن فيه النصب

وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو : ما قام إلّا زيدٌ ، وما ضربتُ إلّا زيدا ، وما مررتُ إلّا بزيد

ومعنى كونه ناقصا أن لا يذكر المستثنى منه وقد تقدم النفي أو شبهه فيكون على حسب العوامل :

- فإن كان ما قبل "إلّا" يقتضي رفعا رفعتَ ما بعد "إلّا" نحو : ما قام إلّا زيد

- وإن كان يقتضي نصبا نصبتَ ما بعدها نحو : ما رأيتُ إلّا زيدا
- وإن كان يقتضي جرّا جررتَ ما بعدها نحو : ما مررتُ إلّا بزيد

والمستثنى بغيرٍ ، وسِوًى ، وسُوًى ، وسَواءٍ مجرورٌ لاغيرُ

فتقول : قام القوم غيرَ زيدٍ ، فزيد مجرور بغيرٍ

وأمّا "غير" فحكمها حكم الاسم الواقع بعد "إلّا" :

- فإن كان الكلام تامّا موجبا وجب نصبُ غيرٍ على الحال وكذا سِوًى وسُوًى المقصورتان وسواءٌ الممدودة ، لكن النصب فيهما تقديريّ نحو : قام القوم سِوَى زيدٍ وسُوَى زيدٍ وفي الممدودة لفظيٌّ كما في قولك : قام القوم سواءَ زيدٍ
- وإن كان الكلام تامّا غير موجَب بأن تَقدّم على المستثنى منه نفيٌ أو شبهُه جاز في غيرٍ وسِوًى وسُوًى الرفعُ على البدليّة براجحِيّةٍ ، والنصبُ على الحال بمرجوحيّة
- وإن كان الكلام ناقصا منفيّا فغيرٌ وسِوًى وسُوًى على حسب العوامل نحو : ما قام غيرُ زيدٍ وسِوَى زيدٍ ، وما رأيتُ غيرَ زيدٍ وسوَى زيدٍ

والمستثنى بخَلا ، وعَدا ، وحاشا يجوز نصبه وجرّه نحو: قام القوم خلا زيدًا وزيدٍ ، وعدا عمرًا وعمرٍو ، وحاشا بَكرًا وبكرٍ

وأما خَلا وعَدا وحاشا :

- فإن نُصِبَ ما بعدها بها فهي أفعال وما بعدها مفعول به
- وإن جُرّ بها فهي حروف وما بعدها مجرور بها كما في الأمثلة السابقة

فمَحلّ هذا ما لم تدخل عليها ما المصدريّة وإلّا تَعيّن النصب كما في قول الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ۞ وَكُلُّ نَعِيْمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

بابُ "لا" العاملةِ عَمَلَ "إنّ"

اعلمْ أنّ "لا" تَنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرةَ ولم تتكرر "لا" نحو : لا رجُلَ في الدار

يعني أن "لا" النافيةَ للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر مثلَ "إنّ" لكن بثلاثة شروط :

- أن يكون اسمها نكرة فلا تَعمل في المعرفة
- وأن يكون اسمها مباشرا لها بأن لا يفصل بينهما فاصل
- وأن لا تتكرّر "لا"

ثمّ اعلم أن اسمَها إما أن يكون :

- مفردا

والمراد به ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيشمل مثنى ، وجمع مذكر سالما ، وجمع مؤنث سالما ، وجمعَ تكسير فيُبنى على ما يُنصَب به نحو : لا رجلَ في الدار ، ولا رجلَيْن عندَنا ، ولا مسلمِينَ حاضرون ، ولا مسلماتِ حاضراتٌ ، ولا رجالَ حاضرون

- أو مضافا

فإنه يُنصَب ولا يُبنَى نحو : لا طالبَ عِلْمٍ ممقوتٌ

- أو شبيها بالمضاف

والمراد به ما اتّصل به شيء من تمام معناه فإنه يُنصَب ولا يُبنَى أيضا نحو : لا قبيحا فعلُه محمودٌ

فإن لم تباشرْها وجب الرفعُ ووجب تكرارُ "لا" نحو : لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ. وإن تكررت "لا" جاز إعمالها وإلغاؤها :

- **فإن شئتَ قلتَ : لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ ،** على إعمالِ "لا" وجعلِ كل منهما اسما لها
- **وإن شئتَ قلتَ : لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ ،** برفع رجل وامرأة على إلغائها وجعلِ ما بعدها مبتدأ وخبرا.

باب المنادى

المنادى خمسة أنواع : المفردُ العلَمُ ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة ، والمضاف ، والمشبَّه بالمضاف

يعني أن المنادى ينقسم إلى خمسة أقسام :

- المفرد العلم

والمراد به ما ليس مضافا ولاشبيها بالمضاف نحو : يا زيْدُ ويا عَمْرُو

- والنكرة المقصودة

نحو : يا رَجُلُ ويا امْرَأةُ ، إذا أُريدَ بهما معيَّنٌ

- والنكرة غير المقصودة

نحو : يا رَجُلًا ، إذا أريدَ به رجلٌ غير معيَّن كقول الأعمى : يا رجلا خُذْ بيدِيْ

- والمضاف

نحو : يا غلامَ زيدٍ

- والمشبَّه بالمضاف

وهو ما اتَّصل به شيء من تمامِ معناه نحو : يا طَالِعًا جَبَلًا ، ويا حَسَنًا وَجْهُهُ ، ويا رَفِيْقًا بالعِبادِ

فأما المفرد العَلَم والنكرة المقصودة فيُبنَيان على الضمّ من غير تنوين نحو : يا زيْدُ ويا رَجُلُ

والمفرد العلَم يشمل :

- المثنى نحو : يا زيْدانِ
- وجمعَ المذكرِ السالمَ نحو : يا زيدُوْن
- وجمع المؤنثِ السالمَ نحو : يا هنداتُ
- وجمع التكسيرِ نحو : يا رجالُ

فهذه كلُّها تُبْنَى على ما تُرفَع به لو كانت معرَبة

والثلاثة الباقية منصوبة لاغيرُ

نحو : يا رَجُلًا خُذْ بِيَدِيْ ، ويا غُلامَ زيدٍ ، ويا طالِعًا جَبَلًا ، فكلٌّ منها منصوبة بالفتحة الظاهرة.

باب المفعول من أجله

هو الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك : قام زيد إجلالا لعمرٍو ، وقصدْتُك ابتغاءَ معروفِك

ولا بدّ فيه من شروطٍ خمسةٍ :

الأوّل : أن يكون مصدرا

والثاني : أن يكون قلبيّا

والثالث : أن يتّحد مع عامله في الوقت

والرابع : أن يتّحد معه في الفاعل

والخامس : أن يكون مفيدا للتعليل

فإن فُقد شرط من الشروط المذكورة تَعيّن جرّه باللام.

واعلم أنّ المفعول من أجله :

- تارة يكون مُجرَّدا من "الْ" والإضافة

فيجوز فيه النصب والجرّ باللام لكن النصب أرجح كقمتُ إجلالا ، وضربْتُ ابني تأديبا ، فهذا أرجح من قولك : قمتُ لإجلالٍ ، وضربْتُ ابني لِتأديبٍ

- وتارة يكون مُصاحِبا لِاَلْ

فيجوز فيه النصب والجرّ باللام لكن الجرّ أرجح ، فقولك : ضربْتُ ابني للتأديب أرجح من قولك : ضربْتُ ابني التأديبَ

- وتارة يكون مضافا

فيجوز فيه النصب والجر على السواء ، فتقول : ضربتُ ابني تأديبَه ، وضربتُ ابني لِتأديبه.

باب المفعول معه

هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فُعِلَ معه الفعلُ نحو قولك : جاء الأميرُ والجَيْشَ ، واسْتَوَى الماءُ وَالخَشَبةَ

يعني أنّ المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يُذكَر لبيان الذات التى فُعِل بمصاحبتها الفعلُ ، ويشترط له أن يقع بعد واو مفيدة للمعيّة نصّا.

واعلم أن المفعول معه ثلاثة أحوال :

- رجحان العطف على المعيّة نحو : جاء الأميرُ والجَيْشُ أو والجيشَ

والرفع على العطف أرجح لأنه الأصل

- ورجحان المعيّة على العطف نحو : قُمْتُ وَزَيْدًا أو وزيدٌ

فإنّك لو رفعتَ زيدا لكان معطوفا على ضمير رفعٍ متّصِلٍ والعطفُ عليه لا يكون إلّا بعد الفَصْل بالضمير المنفصل أو غيرِه فإن وُجِدَ الفصلُ جاز الرفعُ والنصْبُ كقول الشاعر :

فكُوْنُوْا أَنْتُمُوْا وَبَنِيْ أَبِيْكُمْ ۞ مَكانَ الكِلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

- ووجوب المعيّة نحو : اسْتَوَى الماءُ وَالْخَشَبَةَ

بنصب الخشبة لا غير ولا يجوز فيه الرفع على العطف لضعف المعنى لأنه يقتضي حينئذ أن الاستواء الّذي معناه الارتفاع وقع من الماء والخشبة مع أنه لم يقع إلا من الماء. والاستواء إنما يكون للمارّ على الشيء وهو الماء دون القارّ الّذي هو الخشبة.

وأما خبر كان وأخواتِها ، واسم إنّ وأخواتِها فقد تقدّم ذِكرُهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدّمت هناك.

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض ، فأما المخفوض بالحرف فهو : ما يُخفض بمِنْ ، وإِلَى ، وعَنْ ، وعَلَى ، وفِيْ ، ورُبَّ ، والباء ، والكاف ، واللام ، وبحروف القَسَم وهي : الواو ، والباء ، والتاء

وقد تقدّم الكلامُ على أشهَرِ مَعانيْها

وبواوِ رُبَّ

أي رُبَّ المحذوفةِ نحو قول امرئ القَيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ۞ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِيْ

أي ورُبَّ لَيْلٍ

وبمُذْ ومُنْذُ

إن كان كلٌّ منهما ظرفا ماضيا أو حاضرا

- فمثال الأول قولك : ما رأيْتُه مُذْ يومِ الخميسِ أو مُنْذُ يومِ الخميس
- ومثال الثاني قولك : ما رأيْتُه مُذْ يومِنا أو منذُ يومِنا

وإذا وقع بعدهما مرفوعٌ فهُما مبتدآن وما بعْدَهما خبَرٌ نحو : ما رأيْتُه مُذْ أو مُنْذُ يومُ الجمعةِ ، والتقدير : أوّلُ انْقِطاعِ الرُؤية يومُ الجمعةِ

وإذا وقع بعدهما جملة فعليّة فيكونان في مَحَلّ نصب على الظرفيّة نحو : جِئْتُ مُذْ دَعا زيد ومنذُ دعا زيد أي جِئتُ في وقتِ دعائه.

وأما ما يُخفَض بالإضافة فنحو قولك : غُلام زيدٍ

وكلامُه يُوهِم أنّه مجرور بالإضافة ، وهذا قولٌ ضعيفٌ والصحيح أنه مجرور بالمضاف

وهو على قسمين :

- **ما يُقدَّر باللام نحو : غلام زيدٍ**

- **وما يُقدَّر بمِنْ نحو : ثَوْب خُزٍّ ، وبابُ ساجٍ ، وخاتَم حديدٍ وما أشبه ذلك**

وضابط الإضافة التي تكون على معنى "مِنْ" أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه كما في قوله : ثَوْب خُزٍّ ، وبابُ ساجٍ

وبقي قسمٌ ثالثٌ تكون الإضافة فيه على معنى "في" وهو أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف كما في قولك : مَكْرُ الليلِ فإن الليل ظرْف للمَكْر

فإن لم يكن المضاف بعضا من المضاف إليه ولا ظرفا له فهي على معنى اللام كقولك : غلام زيدٍ.

والله أعلم بالصواب وإليه المَرجِع والمآبُ

الفهرس

باب الكلام ٢
باب الإعراب ٥
باب معرفة علامات الإعراب ٦
جَدْوَل موانع الصرف ١٦
جدول علامات الإعراب ١٩
باب الأفعال ٢١
باب مرفوعات الأسماء ٣٠
باب الفاعل ٣٠
باب المفعول الذي لم يسمَّ فاعلُه ٣١
باب المبتدإ والخبر ٣٣
كيفية الإخبار ٣٦
باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر ٣٩
باب النعت ٤٣
باب العطف ٤٥
باب التوكيد ٤٧
باب البدَل ٤٨
باب منصوبات الأسماء ٥٠
باب المفعول به ٥٠
باب المصدر ٥١
باب ظرف الزمان والمكان ٥٢

باب الحال ٥٤
باب التمييز ٥٥
باب الاستثناء ٥٥
بابُ "لا" العاملةِ عَمَلَ "إنّ" ٥٨
باب المنادى ٦٠
باب المفعول من أجله ٦١
باب المفعول معه ٦٢
باب مخفوضات الأسماء ٦٣